شؤون ارثوذكسية

البطريرك ملاتيوس

قرأنا بعد نهاية طبع المجلة في الجرائد اليونانية ان البطريرك ملاتيوس الاسكندري زار جناب الأمير الجليل ميشيل لطف الله عميد الطائفة الأرثوذكسية ورئيس لجنتها المدافعة عن حقوقها في يوم عيده الاسمي بقصر الجزيرة العامر ومنحه البركة وتمنى له العيش الرغيد المقرون بالصفاء والهناء (والفوز المبين . . . ان شاء الله . . .)

(الاخاء) أرأيتم أيها الناس سياسة هذا البطريرك الحرقاء . . . أرأيتم انه رجل متسرع ينقض اليوم ما قرره بالأمس وينـدم اليوم على ما فعله في اليوم السابق بالأمس فزر الأمير وأعضاء اللجنة ومن يلوذ بها واليوم يزور الأمير مباركاً متمنياً تمنيات طيبة — وما فعل ذلك الا بسبب حرج مركزه وتقلقله فهو

كريشة في مهب الريح طائرة لا تستقر على حال من القلق

وفي العدد القادم أو في الملحق الذي سنصدره قريباً سنزيد هذا الأمر ايضاحاً وبياناً

وجاءتنا الرسالة الآتية من فاضل غيور من رجال الطائفة الأجلاء تحت عنوان

حول الشؤون الارثوذكسية

حضرة الفاضل صاحب مجلة « الاخاء » المحترم

اني اتتبع الشؤون الارثوذكسية في فلسطين ومصر منذ بدء نشأتها بكل شوق واغتباط . سائلا للنهضة الطائفية مؤازرة من فوق وعناية من لتمس منه العناية بما تستحقه هذه النهضة . وقد شاقني أن الطائفة . قرعت الباب الذي فيه مفتاح رقيها واصلاحها الديني الذي هو الاكليروس فان الطائفة واء اصلاحها يتوقفان على رقي هذه او اصلاحه . وما استقامة الطائفة وتقدمها دينياً الا من استقامة رؤسائهم وتقدمهم . وقد راقني ما جاء في مجلتكم وملحقها الاسبوعية عن تنبه الطائفة في القدس واعتنائها بتعليم الناشئة على أقوم سبيل ومضاء عزيمة . باعثة فيهم روح القومية

الوطنيه وحكمة الاصلاح الطائفي . وما طالبه الطائفة الارثوذكسية بأقدس من تعيين كهنة راقين متعلمين يصعدون بالطائفة على سلم التقدم والفلاح لانهم حاملون لواء الطائفة وفي بينهم علم الكنيسة . فهم هم مثلو الطائفة ونوابها وعليهم الحكم في تعيين المركز الذي ترتكز عليه الطائفة . بل الذي اراده هو انه عند تعيين الكهنة يجب اعطاؤهم راتباً معيناً يقوم بأود معيشتهم ويتناسب مع حياتهم العائلية حرصاً على شرف كهنوتهم وتأييداً لمكانتهم في الطائفة وحتى يتسنى لهم القيام بواجبهم بكل امانة واخلاص . بعيدين عن المطامع التي تسبب لهم انتقاداً مراً من قبل الطائفة فضلاً عما في هذا من ضعف المكانة وتراخي الشعور الديني وتفككه عرى الروابط التي تربط الطائفة بالاكليروس فيحصل التباعد ويحدث النفور .

لقد تطورت الشعوب في جميع نواحي الحياة وقد حملها هذا التطور على اصلاح الانظمة والتقاليد والعادات بما يتناسب وحياتهم الراهنة فجعلوا لكل ناحية من نواحي الحياة ما يناسبها سواء كانت من الناحية الاجتماعية او السياسية او الدينية . فكان من المعقول أن تتبدل الانظمة الدينية التي كانت ملائمة لزمن سلف لكنها لا تنطبق على روح هذا العصر ولا تتفق مع اتجاه العلم والحضارة اللذين نتلمسهما في هذا الزمن . فلا غرابة اذا ما طالب شباب الطائفة الارثوذكسية بالقدس بل ألح في طلب كهنة لا يتناولون في المجتمعات كما ذكر (اورثوذكسي محايد) . فانهم يرغبون في أن يروا في طليعتهم كهنة يشعرون بشعورهم وينطقون بلسانهم . يأتمنهم الشعب ويركن اليهم . بل عليهم يرتكز الاصلاح الذي تنشده الطائفة

على أنه وان قوبلت صيحة الاصلاح هذه بشيء من الضعف والوهن الآن لكنها ستفوز في النهاية لان الرقي طبيعة البشر التي لا محيد عنها .

وقبل الختام اسمحوا لي ان آخذ على (الارثوذكسي المحايد هذه الظاهرة أي ظاهرة الحياد . فأنه بصفته اورثوذكسيا صميما يغار على مصلحة الطائفة وقد اندفع الى ميدان المناضلة والدفاع عن مقدرات الطائفة لا يليق به أن يكون « محايداً » . أو لعله نسي القول المأثور « الذي ليس معنا فهو علينا » وليس معنى هذا أني أريد أن يعلن اسمه ويبوح بشخصيته . فهذا أمر يعنيه دون غيره . لكني أرغب أن يكون

امضاؤه فيما يكتب « ارثوذكسي صميم » عوض « ارثوذكسي مجاهد » تنطبق الكتابة على الاسم . فاننا نتلمس في كتابته روح الحمية المتأججة ونار الغيرة المتدلعة التي لا تصدر عن رجل يكون على الحياد . فهو فارس الميدان فيجب اذن أن يلعب دور الفروسية بكل ما يحتمل هذا المعنى من ثبات وبروز. « ابن القرية »

مفتي غزه

جاءنا من غزه أنه انتقل فيها الى جوار ربه الطيب الذكر الخالد الاثر المرحوم الحاج محمد سعيد افندي الحسيني مفتي غزه وكان لمنعاه رنة حزن وأسف رددتها جميع انحاء فلسطين . كان رحمه الله وجعل الجنة مأواه بطلا من أبطال الوطنية دافع عن حقوق البلاد بكل ما أوتيه من قوة وكان له وقفات مشهورة تشيد له بصدق الوطنية

(والاخاء) تقدم لآل الحسيني الامجاد فروض التعزية ونخص بالذكر منهم حضرة الزميل الفاضل الاستاذ فهمي افندي الحسيني صاحب جريدة صوت الحق الغراء وشقيق الراحل الكريم ونسأل الله أن يسكب على ضريح فقيدهم العزيز صيباً من الرحمة والرضوان ويبكنه فسيح الجنان ويلهمهم على فقده جميل الصبر والسلوان

وجاءنا من طنطا نعي الشيخ الجليل والكاهن النبيل المرحوم الخوري حنا حزبون الذي انتقل الى جوار ربه شيخان من أيامه بالغاً شيخوخة متناهية وكان رحمه الله عالما قديراً وواعظاً شهيراً ومؤلفاً كبيراً فقد ألف كتبا دينية كثيرة ونقل الى اللغة العربية من اللغة اليونانية روايات عديدة اخلاقية اصلاحية دينية أدبية وفوق هذا فقد خدم الطائفة الارثوذكسية في القطرين المصري والفلسطيني خدمات دينية عظيمة يذكرها أبناؤه الروحيون الكثيرون ولذلك كان الأسف على فقده بالغاً جداً عظيماً وقد احتفل بجنازته احتفال ديني مهيب ودفن مأسوفا على فضله ونبله ونحن نعزي الطائفة بفقد هذا الراعي الجليل كما نعزي اسرته الكريمة ولاسيما حضرة نجلها الفاضل الخواجه اسكندر حزبون صاحب الصيدلة الشهيرة في طنطا ونسأل الله ان يفيح الفقيد الكريم في مصاف القديسين الابرار . وسننشر في العدد القادم ان شاء الله رسم الفقيد مع نبذة من تاريخ حياته .

فقيد المروءة والاحسان المرحوم

نجيب دباس

نعت لنا أخبار يافا عميد قومه بل عميد الفضل والوجاهة صديقنا المرحوم المبرور نجيب دباس وكان لنعيه رنة حزن وأسف رددها جميع عارفي فضله واخلاقه الكريمة وما طبع عليه من الميل الغريزي لفعل الخير ومساعدة المحتاجين من بني الانسان فبكته الفضيلة والوجاهة والاعمال المبرورة . ومن بعده الفقراء والارامل ومن بعدهم الأيتام والجمعيات والمدارس الخيرية . حقاً لقد اندك بوفاته ركن الفضل وتقوّض حصن الاحسان : وكان الرزء به عظيما والخطب جسيما وقد احتفل بجنازته احتفال مهيب يليق بمقامه ومقام أسرته الكريمة سار فيها الوجوه والاعيان وجمهور غفير من الاهالي وفي مقدمتهم سيادة المطران ميليتون وقنصل الاكليروس الارثوذكسي ثم رجال الجمعيات الخيرية ومندوبو المدارس والحزن شامل الجميع .

وبعد أن صلّي على جثمانه تبارى الخطباء في تأبينه وتعداد مناقبه الغراء وأعماله الوضاء . فوقف حضرة الارشمندريت قسطنديوس رئيس دير الروم وأبنه بعبارات تسيل العبرات وتلاه قدس الأب الخوري صليبا زيدان ثم حضره الاستاذ الجليل أديب افندي الخوري سعاده ثم حضرة الشاب المقدام اسحق افندي فانوس ثم وقف حضرة الاستاذ الجليل صليبا افندي عريضه مدير المدرسة الارثوذكسية الوطنية ورثاه بقصيدة عصماء اثارت الاشجان وأضرمت نار الاحزان والاخاء تقدم حضرة قرينة الفقيد الجليلة وانجاله وسائر افراد اسرة دباس الكريمة في مصر وفلسطين وسائر اصهارها وانسبائها فروض التعزية سائلين المولى جل وعلا أن يسكب على ضريح الفقيد شآبيب الرحمة والرضوان ويسكنه فسيح الجنان ويلهمهم على فقده جميل الصبر والسلوان